

و « زكا » أصل فائها ذال ؛ فهي في الأكديّة : zakū وفي العبريّة : zākā ؛ لأنّ الذال السامية ، صارت زايا في هاتين اللغتين . وأما الآرامية فكان من المنتظر أن تكون فيها : dkī أو : dkā ؛ لأنّ الذال السامية أصبحت فيها دالا . والكلمة في الحقيقة موجودة على هذا اللفظ في معنى : (تُظْف) ، غير أن اليهود لفظوا بها بالزاي في معنى يرى من الذنب وعَدَل ، واشتقوا منها : zākūtā في معنى : العدل ثم العمل الصالح ، فعربت الكلمتان في بعض هذه المعاني . وأما سبب لفظها بالزاي عند اليهود ، فربما كان من تأثير اللغة الأكديّة في الآرامية ؛ فإننا نجد : zakū الأكديّة ، قد خصصت بالمعنى الحُكْمِي والقضائي ؛ فالتفعيل منها ، أى : zakkū أطلق على التبرئة والإطلاق في القضاء ؛ والشرع البابلي وما يتعلق به أثر تأثيرا نافذا في أقوام الشرق القديمة ، وخصوصا الآراميين ، فيدل لفظ الكلمات المشروحة ، على كونها آرامية الأصل .

ويوجد ما يدل بناؤه أو معناه هذه الدلالة . أما البناء ؛ ففي مثل : « الرحمن » و « القيوم » و « المدينة » . وأما المعنى ؛ ففي مثل : « السكينة » و « الفرقان » و « الزنديق » و « الرّجز » و « الدجال » . فرحمن ، وإن أشبهت الصفات العربيّة ، في وزن : فَعْلان ، فهي تخالفها في أنه يداخل معناها شيء من الاسمية والعلمية ؛ كما جاء في القرآن الكريم : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾^(١) ، وهذا نفس معنى الألف والنون اللاحقين في الآرامية .

و « قيوم » آرامية البناء تماما ، فهي في الآرامية : kayyām غير أن الفتحة الممدودة تلفظ : (ō) في بعض اللهجات الآرامية . وتدل قراءة ابن مسعود : « القيّام »^(٢) ، على اللفظ الأصلي بالفتحة .

و « المدينة » في العربيّة ، فعيلة من (مَدَن) ، فجمعها : « مُدُن » ، وهي في

(١) سورة طه ٥/٢٠

(٢) انظر : كتاب المصاحف للسجستاني ٥٩